ضوابط القبول في المدارس المعمارية والقدرة الاستيعابية للتعليم المعماري.
نحو برنامج يمهد لممارسة مهنية جيدة.

(الوضع القائم والحلول المقترحة تجربة قسم العمارة -جامعة طرابلس)

م. ثريا عاشور عـــطا الله
جامعة طرابلس – كلية الهندسة قسم العمارة والتخطيط العمراني
Email [tourayaashour@gmail.com]

المستخلص:

يبقى التعليم المعماري المهني محل اهتمام العديد من الباحثين، كما إنه يشغل العديد من جداول اعمال مدارس الهندسة المعمارية ويتصدر اولوياتها أحيانا، وقد ظهرت مجموعة من الدراسات اختص عدد منها بالتركيز على دراسة استوديوهات التصميم، والأخر بجودة التعليم المعماري وأساليب تقويمه والتوجه الواضح لمعرفة من ينبغي له ان يعلم التصميم، وما هي المؤهلات المطلوبة لتمكنه من أداء هذه المهمة والكيفية الصحيحة لتقييم هذه المؤهلات. وبالمقابل فإن مسألة من ينبغي له أن يدْرس الهندسة المعمارية؛ لا تكاد تظهر إلا بشكل مقتضب. فيتم التطرق إليها في الدراسات مباشرة تحت مسمى طالب العمارة، أي الطالب بعد دخوله منظومة برنامج التعليم المعماري. هذه المنظومة التي ظهر بعض الضعف في موائمتها لاحتياجات سوق العمل.

تطرح هذه الدراسة مسالة التعليم المعماري من حيث معايير القبول في مدارس الهندسة المعمارية وضوابطه وما يترتب عليه من نتائج، والوسيلة لذلك بدراسة تحليلية للقبول في مدارس العمارة الدولية منذ إضفاء الطابع المؤسسي على التعليم المعماري، ومقارنته بحالة دراسية هي " قسم هندسة العمارة والتخطيط العمراني بجامعة طرابلس –ليبيا". في محاولة لتقديم رؤية نقدية لطالب العمارة في جامعة طرابلس، ورصد بعض الاشكاليات والسلبيات التي تواجهه واستقراءها. ويتوقع ان تساهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة في تمهيد الطريق لتطوير عملية اختيار وإعداد طالب العمارة في الجامعات الليبية، وايجاد الطريق للرقي في بناء فكره المعماري وترسيخ وجودية المكون الابداعي في هذا الطريق،

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

وذلك استعدادا لدراسة مجال العمارة ولممارسته مهنيا، ولدعم احتياجات المجتمع الليبي الحالية والقادمة بهذا المجال، فالعمارة والتعليم المعماري متعلقان بالتطورات المجتمعية ويأتيان كاستجابة لها.

الكلمات الدليلية: التعليم المعماري، ضوابط القبول، طالب العمارة، القدرة الاستيعابية.

Abstract:

Professional architectural education remains the center of attention of many researchers, and it occupies many of the agendas of architectural schools, and sometimes on the top of their priorities. A number of studies have emerged some of which focus on the study of design studios, the other was concerned with the quality of architectural education and its evaluation methods, and a clear tendency to know who should teach design? What are the qualifications required to be able to perform this task? Moreover, what is the accurate way to judge these qualifications? Conversely, the question of who should study architecture; It appears only briefly. It is directly addressed in studies under the name of architecture student. (which mean the student after entering the architectural education program system). This system, which showed some weakness in its alignment with the needs of the labor market. This study raises the issue of architectural education in terms of admission criteria in architecture schools, its controls, and its consequences. The methods for this study is an analytical study of admission to international schools of architecture, since the institutionalization of architectural education, And comparing it to a case study, (Department of Architecture and Urban Planning, University of Tripoli – Libya). In an attempt to provide a critical view of the architecture students at the University of Tripoli, And monitor some of the problems and negatives facing them. It is expected that the results and recommendations of this paper will contribute to paving the way for the development of the procedure of selecting and preparing architecture students in Libyan

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

universities. Moreover, finding the way to advance in building their architectural ideas and consolidating the existence of the creative component in this way, In preparation for studying architecture and practicing it professionally. Moreover, this to support the current and future needs of the Libyan society in this field. Therefore, Architecture and architectural education are related to societal developments and come in response to them.

Keywords: Architectural Education, Admission Controls, Architecture Student, Absorptive Capacity.

1. مقدمـــة:

العمـارة بكـل غموضـها الفسـيولوجي، كمـا اوضـح المعمـاري دانييـــال لبسـكن، تحـوي مصدرا ما يربط الفكر الابداعي للإنسان بالقدرة على التصميم، وعلى الرغم من أن هذا المصدر مجهول إلا ان العمل على دراسته والوصول اليه قد يساهم في الوصول لبعض المحددات التي قد توضح ما الذي يجب ان يتصف به طالب العمارة، او المتجه للدراسة بهذا المجال (الدهوي، 2010). والعمـــارة كذلك هـي الفن والعلم المعنـي باسـتيعاب النشـاط البشـري داخـل البيئـات الداخليـة والخارجيـة، والمسـئول عـن رفـاه المسـتوطنات البشرية من الناحية الوظيفية فضلاً عن الجمالية (علي عبد الرؤوف،2011). لذلك فأن العمارة وتعلّمها ظاهرة كثر الخوض في افاقها وشـــغل التعليم المعماري ولايزال اهتمام العديد من الباحثين، وشكل اولوية احيانا في جداول اعمال العديد من مدارس الهندسة المعمارية والعمارة. وقد ظهرت مجموعة من الدراسات اهتم عدد منها بالتركيز على دراسة استوديوهات التصميم، والأخر اختص بجودة التعليم المعماري وأساليب تقويمه والتوجّه الواضح لمعرفة من ينبغي له ان يعلّم العمارة والتصميم المعماري، و ما هي المؤهلات المطلوبة لتُمكنه من أداء هذه المهمة، و ما الكيفية الصحيحة لتقييم هذه المؤهلات؛ و بالمقابل فإن مسألة من ينبغي له أن يدْرس العمارة او الهندسة المعمارية؛ لا تكاد تظهر إلا بشكل محدود، فيتم التطرق إليها في الدراسات مباشرة تحت مسمى

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

طالب العمارة، أي الطالب بعد دخوله منظومة برنامج التعليم المعماري. (هذه المنظومة التي تُعرف بأنها منظومة برنامج متكامل لتعليم مهنة العمارة بمكوناتها: مدرسين، طلاب، مناهج دراسية ومكان وطريقة تدريس)، (عفيفي، 2012). ووفقا لهذا التعريف اتضح أن العديد من المدارس المعمارية تعاني تحديات تتعلق بنوعية مخرجاتها(الخريجين)، وضعف موائمتها لاحتياجات سوق العمل، خاصة في المنطقة العربية (ابوسعدة، 2003)، (ال يوسف واخرون، 2014).

وهذا ما يؤكده أيضا المعماري سوليفان: حيث أوضح بأن التعليم يعتبر مسئولا عن العقم المعماري ويري ان التعليم المعماري الصحيح مرتبط بالاتصال بالطبيعة واستخراج الملكات والمواهب وتنمية القدرات بالرأس والقلب، ويؤكد دائما على اهميه ان يعلم الانسان نفسه بنفسه. وأضاف اليه ماكيتون بتأكيده ليس فقط على التعليم بل على أهمية الصفات الشخصية للمتعلم وللمصمم، وكذلك أهمية تركيز مدارس العمارة على تعليم الطالب القدرة على التفكير بمستوى المفاهيم والرؤى والابداع خاصة في عالمنا المعاصر شديد التعقيد والتركيب (عبد الباقي،1997) (ابوسعدة،2003). وجراء تعقيد عالمنا واحتياجاته ازداد تعقيد العملية التعليمية بشكل عام والتعليم بمدارس العمارة بشكل خاص، حيث انه وبمرور الزمن تزداد المعلومات وتتعاظم كما ونوعا بسبب التغيرات المعاصرة والتطورات التكنولوجية المصاحبة لها، مما يعني بروز الحاجة لاستيعاب هذا التطور والتغير خلال فترة زمنية محدودة، والمتمثلة في الفترة التعليمية الجامعية والمحكومة بعدد معين من السنوات، لذلك تبرز المشكلة في كيفية السيطرة والحصول على الكفاءة والتأثير في استيعاب التطور، وما يتبعه من ضرورة التعرف علي المواصفات والمقومات التي يجب ان تتوفر في المتعلم لهذا المجال والدارس لهذا التخصص (الدهوي، 2010).

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

فمعايير اختيار طالب العمارة ومواصفاته من الأهمية بمكان، حيث انه من الانطباع السائد عند طلاب العمارة وعن الممارسة المهنية لهذا المجال انها صعبة وقاسية بل وصارمة أحيانا، وتتطلب الكثير من الاجتهاد والانضباط وهذا مرجعه الي ساعات التدريب والعمل الطويلة في التصميم والبحث والتشكيل. وكما أكد بيتر كوك ان التعليم المعماري مساق تعليمي متعدد المجالات حيث قال: "يبدو أن العمارة لديها تفويض بإشراك نفسها في العديد من القضايا: كعلم الاجتماع والفن والتاريخ والأسلوب والميكانيكا وغيرها ". فالعمارة والتعليم المعماري متعلقان بالتطورات المجتمعية ويأتيان كاستجابة لها (Cook،2002) .

2. الهدف من هذه الورقة: تطرح هذه الورقة مسالة التعليم المعماري من حيث معايير القبول في مدارس العمارة والهندسة المعمارية وضوابطه وما يترتب عليه من نتائج. وذلك بدراسة تحليلية للقبول في مدارس العمارة الدولية منذ إضفاء الطابع المؤسسي علي التعليم المعماري، ومقارنته بدراسة حالة هي" قسم هندسة العمارة والتخطيط العمراني بجامعة طرابلس–ليبيا ". في محاولة لتقديم رؤية نقدية لطالب العمارة في جامعة طرابلس، ورصد بعض الاشكاليات والسلبيات التي تواجهه واستقراءها. ويتوقع ان تساهم نتائج وتوصيات هذه الورقة في تمهيد الطريق لتطوير عملية اختيار وإعداد طالب العمارة في الجامعات الليبية، وايجاد المنهاج للرقي في بناء فكره المعماري وترسيخ وجودية المكون الابداعي في هذا الطريق، وذلك استعدادا لدراسة مجال العمارة ولممارستها مهنيا، ولدعم احتياجات المجتمع الليبي الحالية والقادمة بهذا المجال.

3 . بعض المفاهيم المتعلقة بالتعليم المعماري:

1.3. موجز عن تاريخ التعليم المعماري: قبل الحرب العالمية الأولى، صُممت أغلب مدارس العمارة في العالم الغربي على غرار المدرسة الوطنية الفرنسية للفنون الجميلة (البوزار) التي تأسست 1819م عن طريق الاكاديمية الملكية للعمارة. وقد شُجع تعليم

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

الفنون الجميلة للقيم التاريخية والكلاسيكية العظيمة السابقة كالعمارة اليونانية والرومانية، وتم اعتماد المهن المحترفة المدعمة بالمعرفة والمهارات. واثّر نظـــام البـــوزار جدا في العديد من الدول لتمييزها للعمارة والفنون عن غيرها من التخصصات، وفي القرن 19 استقطبت المدرسة المهندسون المعماريون الامريكيون البارزون. وفي القرن 20 أصبح دبلوم الفنون الجميلة في مدارس عمارة اوروبا هو الســـائد. وشهد النصف الثاني من القرن 20 نموًا هائلاً في التعليم العالي، حيث أصبحت الجامعة هي المكون الاساسي لمخرجات العمارة، وتأسست العديد منها حول العالم. واغلب مدارس العمارة تعمل اليوم كأقسام أكاديمية داخل الجامعات بالشراكة مع الأقسام الأخرى، وفي بعض الأحيان بشكل مستقل.

حتى الستينيات كانت الفنون التطبيقية ومدارس الفن والعمارة تعكس ايديولوجيات الحركة الحديثة والتي تجسدت فعليا بظهور مدرسة (الباوهاوس). فكانت العمارة وحدة إلى جانب وحـدات أخـرى مخصصـة للفنـون والحـرف اليدويـة، ونتجـت مواقـف ثقافيـة جديـدة وإصـلاحات فـي التعلـيم وفـي الفنـون المعاصـرة والتصـميم والهندسـة المعماريـة، هـذه الإصـلاحات رفضـت الكلاسـيكية كاتجـاه، وانـدفعت بقـوة فـي تمكـين الفنـون والحـرف والتصميم من خلال استخدام التقدم الصناعي والتكنولوجي (عفيفي،2012) .(Goldschmidt & Rachel-2001)

2.3. بعض امثلة ومعايير القبول للدخول لمدارس العمارة : معايير القبول بكلية الفنون الجميلة (البوزار) يتعلق القبول بهذه المدرسة بالإنجاز والطابع المميز حيث تتمثل مسابقة الدخول لهذه الكلية في النحو التالي : يلتحق الطلاب المتقدمين و الطامحين للدخول للبوزار بأتيلييه قبل اختيارهم النهائي، حيث يتدربون لمسابقة الدخول لعدة اشهر، ومسابقة الدخول تتكون من 3 اجزاء لمشكلتين يتم العمل عليها برسومات

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

(سكتش)، هو حول تنفيذ مهام التصميم والعرض والتقديم في هيئة عمل متكامل في غضون فترة زمنية محدودة.

- ففي المشكلة الأولى: يطُلب من المرشحين تصميم بنية معمارية بسيطة باستخدام زخارف كلاسيكية.
- وفي المشكلة الثانية: على المرشحين إنتاج رسم دقيق على نطاق واسع لعنصر معماري زخرفي (مثل رأس عمود) مثلا.
- اما الجزء الثالث من المسابقة فكان عبارة عن اختبار كتابي شامل لفحص المعرفة العلمية للمرشح او المتقدم للدخول بالكلية (Goldschmidt & Rachel −2001).

اما معايير القبول للباوهاوس: كان مبدأها: "أي شخص يتمتع بسمعة جيدة، ودليل أكاديمي كافي بغض النظر عن العمر أو الجنس، سيتم قبوله، بقدر ما تسمح به المساحة". فيمكن قبول المرشحين للتدرب، مع تقديم ما يثبت من مؤهلات بسيطة كحافظة الاعمال، لفترة تجريبية مدتها ستة أشهر، والنجاح فيها هو معيار القبول للدخول لهذه المدرسة. بالإضافة الي انه لم تكن امتحانات القبول مفروضة بسبب القيود المفروضة على قدرة استيعاب المدرسة؛ بل كانت تهدف إلى ضمان حد كافٍ للتأهب (عفيفي،2012).

ويمكن تلخيص معايير قبول الطلاب في مدارس العمارة او اقسامها كالبوزار والباوهاوس بالإضافة لعدد من المدارس الحديثة من دول مختلفة في التالي:

- اولا: الاداء الأكاديمي ومعدلات الاداء بالمدارس الثانوية، او بالمراحل التمهيدية بالجامعة ان وجدت، وبعض اختبارات الكفاءة العامة (وتظهر بعض الاختبارات السيكولوجية في بعض من هذه المدارس).
- ثانيا: اختبارات وامتحانات للمفاضلة وللقدرات الخاصة بدخول العمارة والبداية بالتعليم المعماري حيث تتنوع وتتعدد من: –اختبار للمهارات – مقابلات شخصية – مقالات

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

مكتوبة– حقيبة اعمال – امتحانات تحريرية – امتحانات مهارة وغيرها. ولكل معيار من هذه المعايير وزن مختلف وفقا لنظم التقييم العامة التي تستخدمها كل مدرسة او جامعة او كلية (Goldschmidt & Rachel -2001).

وخلصت بعض الدراسات الي ان مدارس العمارة والهندسة المعمارية وكذلك ممارسة مهنة العمارة برغم اختلافها وبرغم اختلاف الثقافات التي تنتمي اليها، قد تتشابه الي حدا ما وبشكل كافي لتسمح للتنقل للمعماريين بين الشركات ومجالات الخبرة. وبرغم من ان العديد من الدراسات اظهرت اوجه الشبه والاختلاف بين مدارس العمارة والهندسة المعمارية إلا ان كيفية تأثير أوجه التشابه والاختلاف هذه على خبرة الخريجين وأدائهم غير واضحة. ليس هذا فحسب بل ربما لا نعرف سوى القليل جدا عن الطرق التي تمارس بها هذه المدارس السيطرة على استيعابهم للطلاب من خلال معايير القبول التي يفرضونها. حيث تعكس هذه المعايير القيم والمعايير المؤسسية والمجتمعية فيما يتعلق بالتصميم وسياقه (Dare. A & others, 2015).

4. التعليم المعماري و التصميم: ينطوي التصميم المعماري والذي يعد اساس التعليم المعماري كما اشار ريكـوود، على التعلم القائم على حل المشكلات، وبهذا الاسلوب فهذا النوع من التعليم يرتكز على المتعلم ويتطلب منه تقييم المشكلة وتحديد المعلومات والمهارات اللازمة لحلها، اضافة الي القدرة على نقد المعلومات التي تلتزم اتخاذ قرار وتحديد سيناريو يتمثل في حل مشكل ما، ويتجلى هذا السيناريو في مساحة للحوار بين تجارب سابقة ومعرفة يوفرها التعليم المعماري تندمج فيها الافكار لتتبثق وتتجسد حلولا فيما بعد. ويقترح ريكـــوود كذلك أنه من خلال البرامج التعليمية في تعلم العمارة والتصميم المعماري، غالباً ما يتم تحدي الطلاب بأفكار جديدة، ويسمح لهم بمناقشة قيمهم ووضع خطط محتملة لوضع حقيقي ومحاكى. حيث من خلال مناقشات واعمال

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

ومقترحات يتعلم الطلاب كيفية استيعاب ملاحظاتهم الشخصية وتجربتها في تصاميمهم، لتكون اشبه ببناء الفكر بشكل تحفيزي (Rickwood ,1999).

وكتب براين إدواردز أن "التعليم المعماري ليس العالم الحقيقي، لأنه الي حد ما يحاكي ما يوجد بالواقع لكن من الضروري أن ينخرط في أجندة الواقع" (إدواردز ، 1999). ويعتقد لوسون أن التعلم بمدارس العمارة والمستند إلى التصميم المعماري والذي يشكل استديو التصميم اساسا له يعد القاعدة لتطوير مهارات التعلم لدى الطلاب وذكاءهم النقدي، ويزودهم بغريزة تعلم للتعامل مع التغيير المستمر الذي لا مفر منه في حياتهم المهنية. ليس هذا فحسب بل ويدعم كل من بروكفيلد وبريسكيل هذا الرأي ويعتقدان أن النقاش خلال العملية التصميمية يحسن الاستراتيجيات المعرفية الأعلى جودة للتعلم. واشاروا الي ان الممارسة المعمارية والعمل الجماعي قاعدة فعالة واساسية من سمات الممارسات المعمارية الناجحة، وأن الفريق الذي يعمل كشكل من أشكال التعلم التعاوني والجماعي قد أدى إلى تحقيق مستوى عال من الإنجاز (Brookfield & Preskill ,1999).

5. ولا يزال الجدل قائم بين ايهما الاجدى والأكثر تأثيرا مواصفات المتقدم لدراسة العمارة او البرنامج المعد لتجهيز هذا المتقدم او من الافضل الجمع بشكل او باخر بين الاثنين: وفي هذا الصدد يرجح (فادن واخرون، 1999) وكذلك (عفيفي ،2012) –لإعداد معماريين متميزين، لهم القدرة على الجمع بين المعرفة، والابداع المعماري، والوعي الهندسي، انه يجب ان يكون التركيز على البرنامج التعليمي المعماري أكثر من ماهية ومواصفات طالب العمارة. وقد اوضحوا ان وجود برنامج متكامل لتعليم مهنة العمارة ضمن وحدة تعليم أكاديمية متكاملة الأهداف، والمدخلات، والبيئة، والمنهج، والمخرجات، ومصادر التقويم، وأدوات التقويم هي من سبل الوصول للمعماري المتميز الذي سيكون أحد اساسات العمارة الجيدة (عبد الباقي، 1987). في حين دراسات اخرى

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

اكدت انه وبخلاف الكثير من التخصصات في الجامعة تحتاج كليات العمارة والتخطيط أن تغرس في نفوس طلابها حب المهنة. وقبل ذلك حسن الاختيار من الطلاب المتقدمين للدراسة بهذا التخصص قدر الإمكان لان ذلك عامل مهم ومهم جدا للوصول لنتائج أفضل. وخلصت دراسات أخرى إلى أهمية وجود مقياس لقياس فاعلية الأداء لإنتاجية الطالب في مدارس العمارة، وأهمية المراجعة والمتابعة المستمرة للمناهج ومحتوياتها وطرائق تدريسها وأعضاء هيئة التدريس، وهذا يؤكد أهمية وجود برنامج شامل بتقويم شامل لبرامج التعليم المعماري ولضمان نتائج أفضل (الدهوي،2010).

6.القدرة الاستيعابية: قد يبدو التوسع في بعض مدارس العمارة أمرًا لا مفر منه وبرامج التوسع تحتاج الي النظر والتخطيط بعناية للإعداد له، وهناك حاجة إلى تعزيز فهم العالم الأكاديمي المعماري من خلال المزيد من الدراسات حول تدريس التصميم المعماري وتعليم أعداد كبيرة من الطلاب. ويبقي التساؤل عما إذا كانت أعداد الطلاب المتزايدة قد غيرت معايير التعليم، فدراسة للعلاقة بين زيادة اعداد الطلاب الدارسين بالعمارة والمحددات الاخرى التي تمثل منظومة التعليم بمدارسها، وذلك لوضع استراتيجيات عملية لإدارة الارقام المتزايدة امر مهم جدا للوصول لاتزان بين اعداد الطلاب وباقي المكونات للعملية التعليمية بمنظومة مدارس العمارة واقسامها. (Wood& Others, 2003)

7. دراســـة حالـة: بدراسة حالة تم دراسة بيانات من احصائيات طلبة قسم هندسة العمارة والتخطيط العمراني بجامعة طرابلس–ليبيا للفترة الزمنية من سنة 2000 وحتى سنة 2018 في محاولة لتقديم رؤية نقدية لطالب العمارة في جامعة طرابلس، ورصد بعض الاشكاليات واستقراءها من عملية الانتساب للقسم وحتى انهاءه للدراسة الجامعية الاولي. فالانتساب للقسم يكون بعد اجتياز امتحان للمفاضلة يتكون من ثلاثة أجزاء

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

وهي: مهارات الرسم (الرسم الحر)، والامتحان المخصص للثقافة والمعلومات للمتقدم، واخيرا المقابلة الشخصية واختبار المهارة والتي يتم فيها اختبار مهارات محددة عند المتقدم منها الابداع، والعمل تحت ضغوط معينة وغيرها. اضافة لذلك يسمح للمتقدم بعرض حافظة اعمال او اي نوع من الادلة لمهارة يملكها المتقدم ولها علاقة بالتخصص. وركزت دراسة الحالة على أعداد الطلبة الخريجين ومقارنتهم ببيانات الطلبة المنتسبين للقسم، ومن خلال المقارنة وما فيها من تباين جلي بالإعداد بين من انتسب للقسم ومن استكمل دراسته بنجاح تم تحليل البيانات للوصول لقراءات تفصيلية اكثر للطلبة (المتسربون) والذين لم يتخرجوا من القسم. إضافة للفترة الزمنية للطلبة والتي استغرقوها حتى تخرجهم والتي ظهرت فيها هي الأخرى مشاكل لا يمكن تجاهلها من حيث تفاوت وطول الفترة الزمنية للدراسة.

1.7. الدراسة التحليلية للبيانات:

بداية بأعداد الطلبة الخريجين والمتسربين والمنتسبين لطلبة قسم العمارة جامعة طرابلس للفترة من عام 2000 وحتى عام 2018.

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

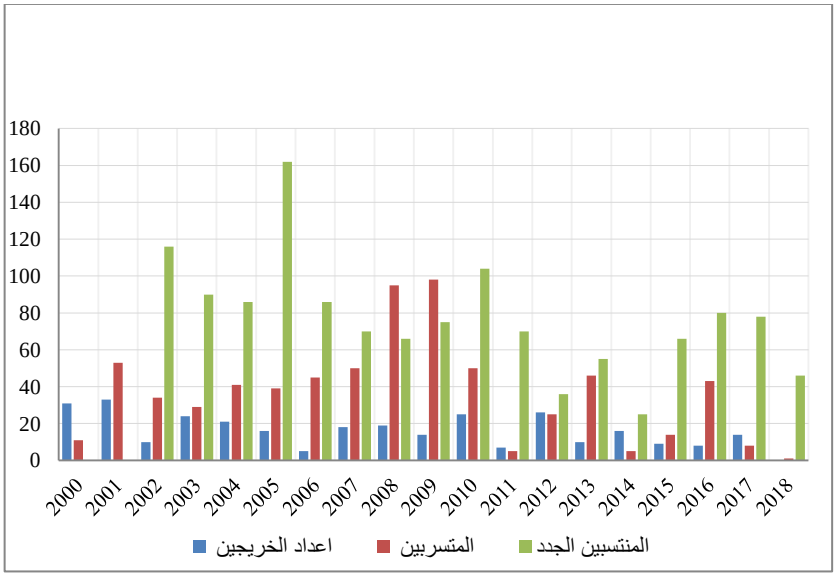

شكل (1) – رسم بياني لإعداد الطلبة الخريجين والمتسربين لطلبة قسم العمارة من سنة 2000–الي سنة 2018.

ويمكن ملاحظة الزيادة الواضحة بالطلبة المنتسبين مقارنة بمن انهو دراستهم بنجاح في سنوات فترة الدراسة، مع وجود اعداد كبيرة للطلبة المنسحبين او المتسربين من القسم والذي كان لزاما الوقوف عندهم وتحليل بياناتهم. وقبل ذلك يمكن القاء نظرة على اعداد الطلبة الخريجين الذكور والاناث لفترة الدراسة وهي كما تظهر بشكل 2.

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

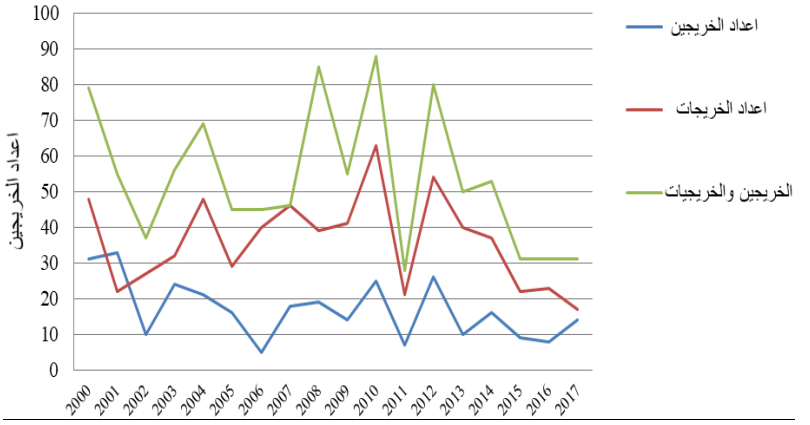

شكل (2) – رسم بياني لإعداد الخريجين بقسم العمارة جامعة طرابلس خلال الفترة (2017–2000) ومقارنة بين اعداد الذكور والاناث.

مع ملاحظة ان معدل اعداد الطلبة بالقسم خلال فترة الدراسة تندرج من 380 –الى 650 طالب وطالبة ونسبة اعداد الطلبة للأساتذة بنسبة 15: 1 .. وذلك بمعدل كبير يتلاءم مع المعدل المستخدم بالمدارس العالمية

UK universities ranked by subject area: **Architecture**
Go to overall league table

2018	Institution	Guardian score/100	Satisfied with course	Satisfied with teaching	Satisfied with feedback	Student to staff ratio	Spend per student/10	Average entry tariff	Value added score/10	Career after 6 months
1	Cambridge	100	88	95.0	71.8	12.7	10	221	7	n/a
2	Bath	90.6	98.0	98.0	82.9	19.1	7	203	8	98
3	UCL	89.8	75.8	86.7	62.8	11.1	10	199	9	92
4	Sheffield	84.2	97	98.0	91.8	15.1	6	169	4	89
5	Nottingham	83.7	93.1	94.0	85.7	14.8	9	171	7	87
6	Huddersfiel	80.8	94.0	92.4	86.4	9.3	4	130	9	82

- ومن خلال ما تم عرضه من بيانات يبرز التساؤل ووفقا لموضوع هذه الورقة ويتجه مباشرة الي مدي فعالية الاستراتيجية المتبعة لقبول الطالب بقسم العمارة والتخطيط العمراني جامعة طرابلس، او مدي ملائمة البرنامج الدراسي بهذا القسم التعليمي لهذه الاستراتيجية. ولهذا تم التفصيل أكثر في هذه البيانات ليتضح ظهور نتائج وقراءات وأسباب دفعت لهذه النتائج.

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

- أحد المشاكل التي ظهرت والتي تتعلق مباشرة بالخريجين وهي طول فترة الدراسة بالقسم: والتي يمكن ملاحظتها في الشكل التالي حيث كانت من 5 سنوات وحتي 10 سنوات.

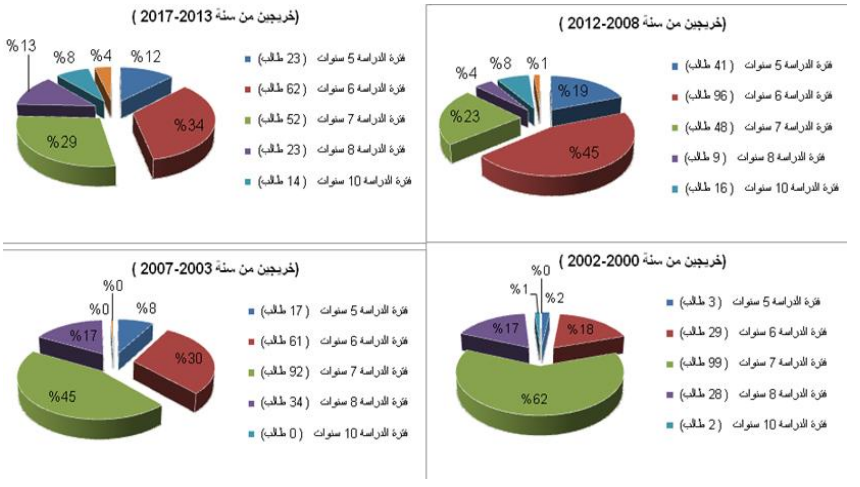

شكل(3) رسم بياني يوضح سنوات الدراسة التي استغرقها بعض الخريجين من قسم العمارة خلال فترة الدراسة .

- فبين الاستمرار بالدراسة للطالب والانتهاء بالزمن المحدد، الي ظهور بعض المرونة باللوائح التي تضبط العملية التعليمية. ومدة الفترة المخصصة للدراسة، وتجميد بعض اللوائح والمرونة في بعضها في فترة الحرب وما تلتها لتظهر فئة تخرجت ونالت الشهادة بعد 10 سنوات. وغياب التركيز على تطبيق جميع معايير الجودة خاصة بما يتعلق بالنظام الاداري وتفاصيله.

تحليل بيانات الطلبة المتسربين:

- الاشكال التالية توضح مصير المتسربين من طلبة القسم والي اين اتجهوا، حيث تلخصت في: الانتقال من الكلية – الانتقال من القسم لقسم اخر داخل الكلية – الانقطاع عن الدراسة والفصل (الطرد) من الجامعة.

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

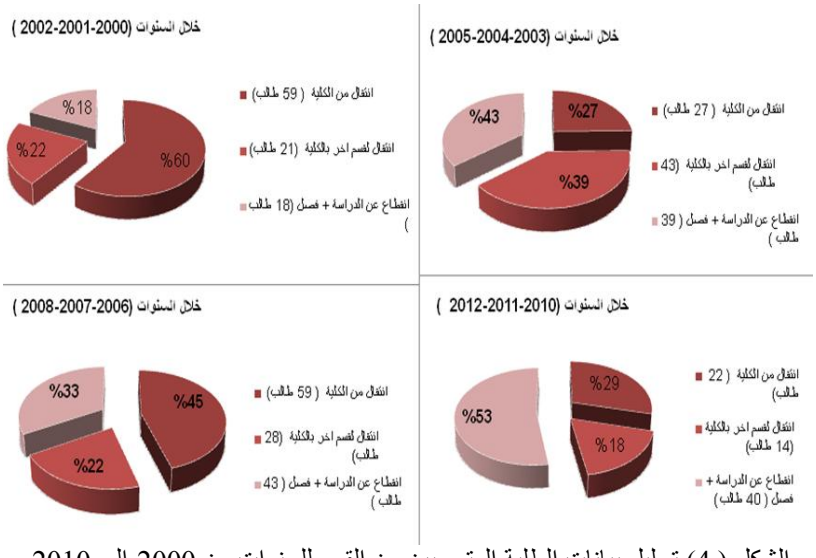

الشكل (4) تحليل بيانات الطلبة المتسربين من القسم للسنوات من 2000-الي 2010.

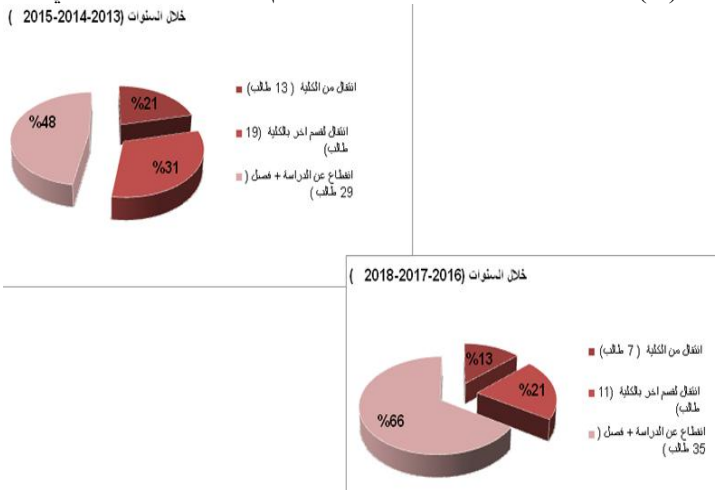

الشكل (5) تحليل بيانات الطلبة المتسربين من القسم للسنوات من 2013-الي 2018

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

اسباب ترك التخصص والتسرب للمنتسبين للقسم وعدم استكمالهم للدراسة به يرجع الى:

- الصدمة في التعرف على المجهود المطلوب للتخصص.
- انخفاض الدرجات والمعدلات مقابل كم المجهود المبذول.
- التعامل القاسي وصعوبة التواصل بين الطالب والاستاد.
- التكلفة الباهظة للتخصص – خصوصا مع الازمة التي تمر بها البلاد (الحرب).
- الحاجة للتنقل والبحث والاستكشاف والذي يتطلبه التخصص والذي يصعب على البعض خاصة البنات.
- صعوبة الانجاز للمقررات والتخرج بالزمن المحدد.
- مشاكل دهنية اصابت البعض بسبب كثرة الضغط والعمل.

الخلاصة و التوصـــــيات :

- يكشف المنظور التاريخي لهذه الدراسة أنه لم يتغير الكثير فيما يتعلق بمداخل الوصول إلى التعليم المعماري (امتحانات القدرات للدخول لأقسام العمارة ومدارسها): فالمدارس كانت دائما انتقائية بسبب الموارد المحدودة المتاحة لاستقبال اعداد معينة وفقا لمعايير الاستيعاب المحددة لديها، بالإضافة لحاجة سوق العمل لتخصصات معينة. والذي تغير هو تنوع وتعقيد المقاييس المستخدمة لتحديد العناصر الملائمة والأداء المناسب. لذلك من الضروري العمل بشكل واضح لتحديد معايير تحقق الهدف وتواكب الاحتياج.
- إن مسألة معايير القبول في مدارس العمارة ومواصفات الطالب المحتمل الانسب لها، يتلخص وفق معطيات هذه الدراسة في التالي: – 1. الطموح المشروع

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

الذي أظهرته مؤسسات تعليم العمارة ومدارسها للقبول بأفضل الطلاب، الذين تجتذبهم وفق معايير تحددها تماشيا مع توجهها الأكاديمي (بحثي، تطبيقي، ... الخ).

2. رؤية المجتمع (الذي يعد المحيط الراعي لهذه المؤسسات التعليمية ويشاطرها نفس الطموح)، واحتياجاته، بالإضافة لموروثه الاجتماعي والثقافي.

- صعوبة التخصص وصرامة برنامجه تدفع وبقوة الي اهمية التعريف به، وتفاصيل برامجه التعليمية ومناهجه وذلك لفتح المجال للمتقدمين للاختيار بالشكل الصحيح اما الانغماس في هذا التخصص أو الاتجاه لغيره. ومن هذا المنطلق يجدر التفكير بطريقة فعالة لإعداد الطالب قبل دخوله اساسا لامتحانات المفاضلة (دورات تدريبية وأخرى تعريفية بالتعليم المعماري، وكيفية دراسته وما الذي يحتاجه من مهارات، اضافة للتعريف ببيئة العمل وما الفرص المتاحة للخريج بعد الانتهاء من الدراسة).
- شمولية التعليم المعماري وعلاقته بالعلوم الانسانية والتطبيقية، يرسم قاعدة عريضة لشخصية طالب العمارة المُحتملة، وكذلك المهارات التي يملكها او التي سيكتسبها. وهذا بدوره يستوجب تصنيف وتحديد اَي المهارات التي يجب ان تكون موجودة بالطالب المنتسب وأيها يمكن اكتسابه خلال مرحلة الدراسة بهذا المجال.
- بين مهارات الاداء الفني والذي يعد (إرثا للبوزار)، وما يلعبه الإبداع والتقنية (كإرث للباوهاوس)، بالإضافة إلى قوة التفكير والكفاءة العالية؛ صار من الانسب العمل على فصل التوجهات والتخصصات بالتعليم المعماري لحالة الدراسة، وخلق مجالات اوسع للدراسة، و وضع استراتيجيات لذلك.
- مع محاولات بعض المدارس الاتجاه لوضع البرنامج الدراسي للتعليم المعماري في اطار التطوير لمواكبة العصر من جهة ولتلبية احتياجات مجال الممارسة (سوق العمل) من جهة اخري؛ صار لزاما العمل على التزامن في الخُطى بين تطوير البرنامج وتقويمه وإعداد الطالب للممارسة وبين طريقة الاختيار لهذا الطالب (فعبارات "التميز" و "الحصص–الكوتا " و "الصدفة" هي كلمات استخدامها بات قرينا بمنظومة واهنة)، عوضا عن ذلك وبالنظر للتجارب الاخرى يمكن فتح المجال لأعداد اكبر

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

وعبر فترة إعداد قصيرة وصارمة. يمكن من خلالها الاختيار الصحيح وبنتائج دقيقة للمنتسبين لهذا التخصص.

- وضع اهداف عامة لبرنامج تفصيلي تظهر فيه الممارسة بحضور متناسب مع المعرفة والابداع لسد الهوة بين التعليم والمهنة الذي يطل بهامته مهيمنا على العمارة الليبية.

- نتيجة لان العمارة والتعليم المعماري مرهونا بالتطورات المجتمعية وتعتبر كاستجابة لها، وكذلك ما يحمله الواقع الليبي المعاصر من سلبيات، فهذا تماما ما يدفعنا الي توعية طالب العمارة لضرورة التعرف على هذه السلبيات وتحليلها وابراز أسباب وجودها، في محاولة جماعية للتغلب عليها بدلا من تجاهلها. ويمكننا اعتبار هذا مؤشرا جيد يمكن اعتماده كأحد معايير الاختيار للدخول والخوض في مجال التعليم المعماري.

- تتأثر معايير القبول للبرامج المعمارية بتوجهات من لديهم القدرة على تحديد سياسات القبول، ومن هنا يتجه بنا المقام الي التركيز على التوافقية بين سياسيات القبول وبين متطلبات سوق العمل (فأهمية حسن اختيار الطلاب المتقدمين لدراسة العمارة بمعايير فعالة، لا يقل اهمية عن وجود تقويم شامل لبرامج التعليم المعماري من شأنه متابعة فعالية اداء الطالب ومراجعة وتقويم البرنامج الدراسي).

- عدم وضوح نجاح معايير القبول المستخدمة بحالة الدراسة وفاعليتها، اضافة لضعف قاعدة البيانات لممارسي المهنة يجعل الدقة في التعامل مع البيانات غير موثوق النتائج الامر الذي يدفع للبدء فعليا بالتوجه البحثي للتوثيق وحصر البيانات ليتم التعامل مع حقائق.

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

- من بيانات دراسة الحالة وتحليلها خاصة فيما يتعلق بالفترة الزمنية التي يحتاجها الطالب للتخرج، توصي الدراسة بتطبيق اللوائح كالتي تتعلق بالمدة، ووضع بدائل لنوع الشهادة التي يمكن للقسم استصدارها لمنح فرصة لتميز الطالب المجتهد فقط بشهادة بكالوريوس العمارة.
- ومن نتائج التحليل ايضا تحول قسم العمارة نسبيا ووفقا لفترة الدراسة المستهدفة لبيئة طاردة للطالب (ذو المعدل الأكاديمي المرتفع) وفقا لأعداد الطلبة المنتقلين لأقسام اخرى بعد فصل او فصلين دراسيين فقط من التحاقهم، رغم رغبتهم الشديدة بدراسة هذا التخصص، وذلك لأسباب مختلفة، هنا علينا البحث جديا في وضع استراتيجيات مثل: العمل على خلق بيئة مساعدة بالتوازي مع فصول الدراسة الاولى بالتخصص تهيئ الطالب للانخراط بالتخصص والاندماج فيه وتحسين اداءه.
- مسؤولية التدريس في سد حاجة الطالب ومساعدته في تحويل حصيلة المعرفة والمعلومات الى رصيده المعرفي للتأثير على العملية الابداعية في تعليم العمارة، تحتاج الى الاهتمام، فالمشاركات العلمية وورش العمل والدراسات التي تتيح للطالب والاستاد فرصة الاختلاط بالثقافات والتعرف على الكثير من خلال التنوع اضافة لإثارة الجانب المهني بموازاة البحثي. او من خلال انعكاس مفهوم ومنهج التفكير العالمي والفعل المحلي على مفاهيم التعددية المعرفية والثقافية وإعطاء الفرصة للطالب للتعرض الحيوي لما يحدث في العالم بالتحليل والتفكير والتأمل ثم التطبيق.

8. المراجـــع:

أولاً المراجع العربية:

1. علي عبد الرؤوف (2011) **مفهوم ودلالة الإبداع في التعليم المعماري والعمراني المعاصر، نحو رؤية للنقد ومنهجية للتطوير**-. نشرة فصلية- العدد 14- جامعة قطر https://www.researchgate.net/publication/319350598

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

2. هشام ابو سعدة (2003) **تعليم التصميم المعماري على ضوء العلاقة بين عمليتي الابداع والتصميم**، مجلة الامارات للبحوث الهندسية 8(2) 23-34 مقالة نظامية . كلية العمارة .جامعة الملك فيصل . المملكة العربية السعودية.

3. سهى الدهوي (2010) **اثر تطور المعلومات في تطوير مناهج التعليم المعماري** . الجامعة التكنولوجية – قسم الهندسة المعمارية – بغداد – العراق. المجلد 6، العدد 19-20-21.

4. اريج عفيفي (2012) **التعليم المعماري في فلسطين**--اطروحة ماجستير مجازة – جامعة النجاح الوطنية –الهندسة المعمارية كلية الدراسات العليا –نابلس–فلسطين.

5. ابراهيم عبد الباقي (1997) **نشأة التعليم المعماري**، مجلة عالم البناء –العدد 189– القاهرة.

6. ابراهيم ال يوسف،احمد حداد ، عبد الله سلمان (2014) **التوجه نحو الجودة والاعتمادية في التعليم المعماري، قسم هندسة العمارة في الجامعة التكنولوجية انموذجا.** مجلة القادسية للعلوم الهندسية –مجلد 7 – العدد 4. بغداد .

7. ابراهيم عبد الباقي (1987) **بناء الفكر المعماري والعملية التصميمية**–مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية–القاهرة .

8. مجيب الرحمن عامر(2013) مقالات فى العمران – (التعليم المعماري و خريطتنا الوراثية، هموم طالب العمارة.مجلة العمارة .القاهرة.

9. حسن شحاتة (2001) **التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق**– الدار العربية للكتاب–القاهرة.

10. الحارث عبد الحميد حسن (2007) اللغة السيكولوجية في العمارة–المدخل في علم النفس المعماري– دار صفحات للدراسات والنشر–دمشق.

11. يوسف المنسي (1998) **استراتيجيات التعليم المعماري بمستوياته المختلفة بقطاع غزة**– جامعة الازهر. كلية الهندسة، القاهرة .

12. يوسف فادان، و إسماعيل هيكل، نمير ، (1998) **تصميم نموذج لتقويم برامج التعليم المعماري في الجامعات العربية** –مجلة اتحاد الجامعات العربية –عدد 34 .

ثانيا المراجع الإنجليزية :

1- Goldschmidt.G, Sebba.R (2001). **Who Should Be a designer? Controlling Admission Into Schools of Architecture,** Technion-

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

israel institute of technology, faculty of architecture and town planning. National institute for testing and evolution.

2- Dare-Abel .O. A & others (2015) **Pathways to Architectural Education and Practice Success in Nigeria.** Department of Architecture, Covenant University, Ota, Nigeria**.** Journal of Education and Practice www.iiste.org. Vol.6, No.4

3- Wood. A, Samant.S , Sassi.P, Sharr.A (2003) **Strategies for increasing student numbers in architectural design studio**–TBUH, Research paper, School of the built environment, university of Nottingham, UK.

4- Olweny. M (2017) **Students' motivation for architecture education in Uganda**-WelshSchoolofArchitecture,CardiffUniversity,UnitedKingdom. Frontiers of Architectural Research http://www.keaipublishing.com/en/journals/frontiers-of-architectural-research/ at www.sciencedirect .

5- Melissa Kirkpatrick (2019) **Mental health& wellbeing for architecture students, architects benevolent society.** https://www.Absent.org.uk/2. http://portico.space/journal//mental-health-wellbeing-while-studying-architecture

6- Cook, P (2002), **Keeping the dream alive, Building Design,** no. 1519, Feb. 8, p. 11.

7- Rickwood, R(1999) , **Design management: teaching innovation,** Conference on design education. The Lighthouse, Glasgow, RIAS

8- Brookfield, S& Preskill, S.(1999), **Discussion as a Way of Teaching: tools and techniques for university teaching.** Buckingham, Society for Research into Higher Education & Open University

9- Edwards, B.(1999), **Summary and Future Agenda,** Conference on design education, The Lighthouse, Glasgow, RIAS

10- McCue, Gerald., "**Thoughts About Architectural Education**" Journal of King Saud University, Architecture and Planning, V 6, K.S.U Libraries, 1414 A.H/11994 A.D., pp 3-

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية